

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (08-14) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد سيد الاولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين وعلى زوجاته وامهات المؤمنين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:00](#)

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لا زال الكلام موصولا مع - [00:00:20](#)

معاذ رضي الله عنه وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم قائلا اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني عن النار او من النار؟ قال تعبدون؟ قال قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه. تعبد الله - [00:00:40](#)

ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة الى اخر الحديث. فتكلمنا عن اوله فيما يتعلق بالتيسير وفيما يتعلق بالتوحيد وكذلك ايضا جزء مما يتعلق بالصلاة من حيث اهميتها وفرضيتها وشيء من حكمها واسرارها - [00:01:00](#)

وهذا حديث عن صلاة التطوع اخذا من عموم هذا اللفظ وتقيم الصلاة ومن ايضا قوله صلى الله عليه وسلم في اثناء هذا العيد الا ادلك على ابواب الخير؟ انا قلت بلى يا رسول الله. قال الصوم جنة والصدقة تطفئ - [00:01:20](#)

خطيئة وصلاة الليل وصلاة الرجل في جوف الليل. الشاهد قوله ايضا وصلاة الرجل في جوف الليل فهذه من ابواب الخير. ولا شك ان من افضل من افضل ما يتقروا يتقرب - [00:01:44](#)

به العبد الى ربه الصلاة. وكما ذكرنا فيما مضى انها سميت صلاة لانها صلة كن بين العبد وبين ربه. وآ ما جاء في الامر بالصلاة ومدح مقامي الصلاة والذين يقيمون الصلوات على - [00:02:04](#)

هم عليها دائمون وفيها خاشعون وعليها محافظون. هذا يشمل الفرائض والنوافل كما هو معلوم جزما ومن هنا فان من افضل ما يتقرب به العبد الى ربه ان يصلي لله عز وجل - [00:02:40](#)

وكما سبق الصلاة تشتمل على اشياء عجيبة فيما يتعلق بالافعال وما يتعلق بالاقوال وما يتعلق بالهيئات والاذكار اذا نظرنا كذلك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من حيث حبه للصلاة ومحافظته عليها وآ - [00:03:04](#)

تأكيده ان راحته عليه الصلاة والسلام لا تحصل الا بالصلاة. كما انه اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. وهذا معلوم انها غير الفريضة. معلوم ان ذلك غير الفريضة لان الفرائض - [00:03:37](#)

محدودة اوقاتها ومعلومة فرضيتها. لكن اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وحتى الصلوات الاخرى كالعيدين والكسوف والاستسقاء. هذه كلها انواع من الصلوات على هيئة الصلاة المعهودة بركوعها وسجودها كما هو معلوم. مما يؤكد على ان - [00:03:58](#)

الانسان اذا حزبه امر او ضاقت به احوال او امت به احوال فعليه ان يفزع الى الصلاة. ومن سعادة العبد ومن فضل الله على العبد ان يجعله يرتاح. حينما يقف بين يدي ربه. واذا نظرنا - [00:04:31](#)

الى انواع التطوع او لعلنا ايضا قبل ان نلم المامة التطوعات نقف عندما ذكر اهل العلم في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. انا سنلقي - [00:04:59](#)

عليك قولاً ثقيلاً. ان ناشئة الليل هي اشد وطناً واقوم قليلاً. ذكر اهل العلم رحمهم الله الله. ان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم امر بقيام الليل. لماذا من اجل ان يتهياً لحمل الرسالة. وان صلاة الليل وقيام الليل والوقوف بين يدي - [00:05:32](#)

الله عز وجل في تلك الفترات مما يعين المرأة على دينه ودنياه. فالله قال له انا نلقي عليك قولاً ثقيلاً فاعظم ما يتهياً به عليه الصلاة والسلام لتحمل هذا القول الثقيل الصلاة. ومصدق ذلك - [00:06:02](#)

ايضا من كتاب الله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. واستعينوا بالصبر والصلاة في اية اخرى وانها لكبيرة الا عند الخاشعين وفي قوله سبحانه يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. تلتها آيات المصيبة. ولنبلونكم بشيء من - [00:06:29](#)

والجوع ونقص للاموال ونقص والثمرات. وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله. وانا اليه اولئك عليهم صلوات من ربهم رحمة واولئك هم المهتدون. مما يوحي بسر الاقتران بين الامر - [00:06:59](#)

بالاستعانة بالصبر والصلاة وبين ما يحدث للانسان من بلاء الله سبحانه وتعالى. في ماله في نفسه في اهله في احوال الدنيا وتقلباتها. وان الى الصلاة. وحقيقة الصالحون وعباد الرحمن والعباد - [00:07:19](#)

يجدون في الصلاة شيء عجباً من الانشراح. وشيئاً عجيباً من ازالة الهموم. وآآ يلوذون بجناب الله عز وجل وجلاله يزول عنهم ما هو فيه من حزن وما هو فيه من كرب. وهذا قد لا يدركه كل احد - [00:07:46](#)

وانما يدركه من فزع الى الصلاة صادقاً خاشعاً. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون اليه راجعون. حتى يتلذذ العبد بالصلاة. وحتى - [00:08:14](#)

يحقق حكمة الصلاة. واثار الصلاة في ازالة الهم. والابتعاد عن الغم وجلب السرور وجلب الخير والبركة حتى الرزق يكون باذن الله اذا احسن العبد صلاته. لا تمدن عينيك الى ما متعنا - [00:08:43](#)

منهم زهرة الحياة الدنيا لنفسنهم فيه. ورزق ربك خير وابقى. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقاً نحن نرزقك. ولا عاقبة للتقوى. عموم العبادات وبالصلاة خاصة فيها خير وفيها البركة فيها صلاح الدين والدنيا على سبيل المثال حتى - [00:09:06](#)

ومعلوم ان الصلاة الاستغفار يمثل جانباً كبيراً منها. الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمستغفرين بالاسحار. الاستغفار اذا الهم العبد استغفار صلح دينه ودنياه. الم يقل نوح عليه السلام لقومه - [00:09:36](#)

قلت استغفروا ربكم انه كان غفاراً. انظروا ماذا يترتب على هذا الاستغفار. يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً. هذه كلها امور دنيوية بحتة في ظاهر الحال - [00:10:10](#)

يرسل السماء عليكم مدراراً. خيرات الارض والسماء. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً بالاستغفار. وكما قال هود وكما قال ايضاً هود قوم ايه ؟ استغفروا ربكم واذ توبوا يستغفروا آآ واستغفروا ربكم هو انشأكم من الارض واستعماركم فيها فاستغفروه - [00:10:33](#)

ثم توبوا الى هذا قاله صالح وانشأكم الارض واستعماركم فيها استغفروا ثم توبوا اليه. ان ربي قريب مجيب. وقال في هود يزدكم قوة الى قوتكم. والاستغفار يزدكم قوة الى قوته. ومعلوم - [00:11:03](#)

ان الصلاة كثير من اذكراها استغفار ودعاء وتعلق بالله عز وجل. اذا كان الامر كذلك انظروا في اكثر اوصاف العباد في كتاب الله انهم يصلون من الليل ان المتقين في جنات وعيون. اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين - [00:11:26](#)

كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحار يستغفرون. كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. وحقيقة كما ذكر بعض السلف ان فصلاً ما بين المؤمن والمنافق قيام الليل. فصل ما بين المؤمن والمنافق قيام الليل. لان من من - [00:11:58](#)

من من مظاهر النفاق الكسل في الصلاة. فريضة ونافلتها. فما بالك بمن يقوم من الليل قال الله عز وجل ايضاً في وصف عباده الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فقنا عذاب النار. ربنا

- [00:12:30](#)

انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار. ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي لمن امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. عباد الرحمن - [00:13:00](#)

الذين يمشون على الارض هذا واذا خطبهم الجاهلون قالوا سلاما. وفيها والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. والبيتوتة لا تكون الا في الليل. فيسمى بيات الله في الليل. والذين اه بتوع وان كان بات تاتي بمعنى المداومة لكن يبدو ان اعلى توجهها هنا في لصلاة الليل والا قد يقال بات بمعنى احيانا - [00:13:17](#)

اقم وداومة والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما في مقام اخر يقول الله عز وجل كما في سورة السجدة آآ تتجافى جنوب عن المضاجع وكما في حديث الباب تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. مما رزقناهم ينفقون. صلاة - [00:13:47](#)

الليل وان كنا سنتحدث عن عموم صلاة النوافل ثم عن صلاة التراويح لكن الكلام عن عموم صلاة شرعت اولها لانها من اظهر العبادات التي تتجلى فيها صلة العبد بربه وهي عبادة فردية - [00:14:22](#)

ينفرد فيها حق محض لله عز وجل ركوع وسجود وذكر وقراءة واستغفار وخشوع وتذلل وانكسار بين العبد وبين ربه. ولهذا كما مر في الجلسة الماضية في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي - [00:14:50](#)

النوافل منها ما هو نوافل مطلقة ومنها ما هو رواتب مقيدة. من السنن الرواتب وهي افضل انواع تطوعات ثنتا عشرة ركعة. ركعة اربعا قبل الظهر او اربع قبل الظهر وركعتان بعدها - [00:15:17](#)

وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء وركعتان قبل الفجر. هذه تتناح عشرة ركعة. ينبغي للعبد ان يحافظ عليها هي اولها تحفظ الفرائض وهي كذلك نوع من التهينة للفريضة كما سبق في حديثنا عن الطهارة - [00:15:57](#)

وعن الوضوء وعن الذهاب الى المسجد بسكينة. واود كل ذلك تهينات. والاذكار التي يقولها المسلم واجابة النداء جاء المؤذن كل تأتي منها السنن هذه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحافظ عليها. وندب اصحابه وامته الى المحافظة - [00:16:28](#)

هناك غير الرواتب اربع قبل العصر وركعتان قبل المغرب لمن شاء. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعده. طبعا انت دخول بعد غروب الشمس انتهاء وقت النهي الذي قبل الغروب وتحقق الغروب يصلي ركعتين - [00:16:52](#)

اذا تيسر له قبل فريضة المغرب كذلك ايضا قبل العشاء اذا تيسر صلاة الليل وسنتكلم بشيء من تفصيل بين المغرب والعشاء تستحب الصلاة وتشرع. اما ان يصلي ثنتي عشرة ركعة او ما تيسر له ذلك - [00:17:18](#)

من الضحى يصلي ما تيسر. وان اختلف اهل العلم في المداومة على صلاة الضحى هل يداوم عليها او يأتي بها احيانا ويترك كما اختلفوا في عددها ثنتين واربع او ستة وثمان او غير ذلك - [00:17:48](#)

وعلى كل حال فيما يبدو والله اعلم انها مفتوحة ولا يخضع لعادتهم ويصلي لعدم ما تيسر له من غير ان يلتزم بعدد معين وهذا قد يكون جمع بين اقواد اهل العلم. وصلة الضحى وقتها من طلوع الشمس - [00:18:12](#)

و خروج وقت النهي الى الزوال هذا كله وقت لصلاة الضحى الصلاة الاوابين حين ترمض الفصال يعني حينما يبدأ حر الشمس من الهجير بحيث ان فصيل الناقة وهو صغيرها لا يطيق الجلوس في حر الشمس وانما يقصد الى الظل والى الفية. يعني حين ترمض الفصال - [00:18:32](#)

وحتى بعد الظهر يتيسر ان يصلي كذلك ايضا فالوقت ليس وقت نهى يصلي ما تيسر له اما اوقات النهي فمعلومة بين صلاة الفجر الى طلوع الشمس وارتفاعها تريد رمح ولا حظوا اننا نقول ان وقت النهي يبدأ من بعد صلاة الفجر. وليس من بعد دخول - [00:19:03](#)

صلاة الفجر لان بعض الناس قد يلتبس عليه ذلك. ومثله ايضا وقت النهب بالنسبة للعصر يبدأ من بعد صلاة العصر فلو فرضنا اما الفترة الان يدخل تقريبا الخامسة في وقتنا هذه الايام الخامسة و - [00:19:35](#)

ست وعشرين وثلاث وعشرين عقد ممتين وعشرين دقيقة تقريبا فلو فرضنا انه لم يتمكن من الصلاة الا الساعة السادسة الا ربع. معلوم ان السانسون الا ربع لا زال في وقت الفجر - [00:19:58](#)

فهو فما قبل السادسة الا ربع ليس وقت نهى يصلي او حتى لم يتمكن من الصلاة الا الساعة السادسة كما لو كان مسافرا. او ان جماعة

المسجد تأخروا او ان الامام تأخر - 00:20:18

لم يأتي الا الساعة السادسة. فما قبل السادسة هو ليس وقت نهى. ولو كان النور قد بدا جليا ولو اسفروا جدا فان وقت النهي يبدأ بعد صلاة الفجر ليس بعد دخول لان دخول الوقت يبدأ من طلوع الفجر الصادق. لكن النهي يبدأ من بعده اذا صلى الفجر حينئذ دخل وقت الناس - 00:20:34

ولو صلاه متأخرا وكذلك الحال بالنسبة للعصر. اذا كان في الوقت الحاضر الان الايام هذه العصر تقريبا الرابعة الا خمس دقائق او سبع دقائق او قريبة من ذلك لو انه لم يصلي الا الرابعة والنصف - 00:20:59

مثلا فان ما قبل الرابعة والنصف هذا ليس وقت نهى. ليس مقتنع فاذا وقت النهي يبدأ من بعد صلاة الفجر ومن بعد صلاة العصر. الى بالنسبة للعصر الى غروب الشمس وبالنسبة للفجر الى طلوع الشمس - 00:21:19

وارتفاعها قيد رمح هناك اوقات صغيرة من اوقات النهي وهو فترة الزوال وهو حال توسط الشمس في كبد السماء يعني حين يقوم قائم الظهيرة هذا وقت للنهي ايضا لا يصلى فيه ولكنه وقت قصير قدره بعض اهل العلم بمقدار قراءة الفاتحة - 00:21:38

وهو لو انك وضعت شاخصا في لترى تصبر الظل مثلا معلومة ان الشمس تخرج من من جهة الشرق. وظل الاشياء يكون من جهة الغرب ثم لا تزال الشمس ترتفع من جهة الشرق متجهة نحو الغرب والظل لا يزال يصغر. من الجهة الغربية يصغر قليلا قليلا - 00:22:09

حتى اذا ما توسطت السماء في كبد اذا توسطت الشمس في كبد السماء صار الظل الظل على تحت الشيء وكما تقول العرب قد انتعل كل شيء ظله قد انتعل كل شيء يعني صار كالنعل يعني انه تحته مباشرة بحيث - 00:22:43

لا يظهر لا شرقا ولا غربا. ثم اذا زالت الشمس نحو الغرب ظهر الظل نحو الشرق ظهوره نحو الشرق هذا هو الفين هذا هو بدء دخول وقت الظهر هذا وهو بدء دخول وقت الظهر. لكن في الفترة التي تتوسط فيها الشمس كبد السماء بحيث لا يكون للاشياء - 00:23:04

اي ظل هذه هو وقت النهي في هذه الفترة التي ليس للاشياء فيها ظل وهذا غالبا يكون في الوسطين في الربيع والخريف لكن في وقت الشتاء الشمس تذهب الى الجنوب فلا ينعلم الظل لانه سيكون من جهة الشمال - 00:23:30

ظاهرا وكذلك في عز الصيف عالي من؟ ترتفع شمالا قليل فيكون الظل من جهة الجنوب قليلا بحيث لا لا بينما في اوقات الاعتدال الربيع والخريف هذا فعلا يكون ينتعل الشيء ظله - 00:23:47

فترة وجود الظل تحت الشيء لا يمينا ولا شمالا يعني لا شرقا ولا غربا هذا هو وقت النهي. هو وقت قصير. والواقع ان الشمس لا تقف. لكن فترة الانتقال هذه - 00:24:05

ان يبدو يبدو كأنها قد وقعت. وان الشمس مسارها مستمر باذن الله سبحانه وتعالى فهذا وقت نهى هذا لا يصلى فيه. لكن لو فرض انك ابتدأت صلاة طويلة وصدف ان - 00:24:23

جاء وقت الزواج وانت في صلاتك معلوم انك لا تقطعها وقت النهي الاخر كما قلنا وقتان متداخلان وهو من بعد صلاة العصر الى ان تغيب الشمس او تبدأ بالغروب ثم من بدئها حتى تنتهي هذا وقت اخر - 00:24:40

وايضا على كل حال ما عدا اوقات النهي فكودوا الاوقات مأذون فيها بالصلاة. تصلي ما تيسر لك. نأتي الى قيام الليل قيام الليل هو افضل وافضل وافضل التطوع هو صلاة الليل. افضل الصلاة صلاة الليل - 00:24:54

وصلاة الليل افضل من صلاة النهار صنعت الليل افضل من صلاة النحر. قيام الليل وقت القيام يبدأ من صلاة العشاء من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. هذا كله وقت لصلاة الليل - 00:25:17

فمن صلى في هذا الوقت فيصدق انه قام من الليل. حتى وان صلى قبل ان ينام فيكون قام من الليل. فيبدأ من بعد قنائة العشاء الى طلوع الفجر. لو لو فرضنا انك صليت جمع تقديم - 00:25:35

صليت؟ جامع تقديم. يعني صليت العشاء مع المغرب كنت مسافرا او كنت محتاجا ممن يشرع له الجمع فجمعت جمع تقديم. المغرب مثلا الان تقريبا السادسة والنصف الا خمس دقائق فصليت المغرب والعشاء. وانتهيت من الصلاة مثلا - 00:26:01

الساعة السابعة الا ثلث او السابعة الا ربع تقول انا متعب واريد ان انام هل اصلي الليل الان واصلي الوتر وانام؟ نقول نعم ولو كانت الساعة سبعة الا ربع لو كان الوقت في اول الليل لماذا؟ لان وقت قيام الليل قد دخل بالنسبة لك لانه يبدأ من بعد صلاة العشاء ولو جمعت جمع تقديم - [00:26:26](#)

فاذا وقت قيام الليل يبدأ من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر. وافضله ثلث الليل الاخر افضله ثلث الليل الاخر حينما وقت التنزل الالهي. حينما ينزل ربنا وهو ينزل كل ليلة. في الثلث الليل الاخر. يقول هل من سائل - [00:26:52](#)
ايها المستغفرين فاغفر له وهل من آآ سائل وهل من داع فاستجيب له؟ وذلك كل ليلة فالذي يتحرى هذا الوقت من نعمة الله عز وجل على العبد ان يعينه ان يقوم في تلك الفترة وهو وقت السحر - [00:27:19](#)
اثنى الله عز وجل على المستغفرين بالاسحار. وآآ النبي صلى الله عليه وسلم من كل من كل الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة رضي الله عنها ولكن استقر - [00:27:39](#)
حاله على اخر الليل لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يحيي الليل كله كان ينام. كان يصلي وينام والنبي صلى الله عليه وسلم اثنى على صلاة داوود. كان - [00:27:56](#)

ينام ثلثه؟ يقوم ثلثاؤه يقوم ثلثه وينام ثم ايضا يقوم سدسهم. يعني قريب من نصف الليل ينام النصف ويحيي النصف لكنها موزعة. فاحياء الليل كله طوال الدهر هذا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:12](#)
انما كان يصلي وينام. الا العشر الاخيرة من رمضان كما دلت الاحاديث احيا ليلي مع ان بعض اهل العلم يقول لعله احيا ليله لا ليس المراد انه احيا كله وانما هي غالبية لان - [00:28:36](#)
من الناحية الغالب يصدق عليه انه احيا الليل كله الاستمرار على الاحياء الليلي كله هذا قد لا يكون مطلوبا على شكل دائم. وانما يصلي الانسان من الليل وينه؟ صلاة الليل مثنى مثنى - [00:28:54](#)

ركعتان ركعتان. ركعتين ويسلم ركعتين وهو يسلم. ويصلي ما تيسر له صلاة التراويح في رمضان هي من قيام الليل صلاة التراويح هي من قيام الليل. تسمى تراويح وتسمى قياما سميت تراويح لانهم كانوا يراوون بين كل اربع ركعات يستريحون او بين كل ركعتين فسميت - [00:29:22](#)

والا هي من جملة قيام الليل ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سقط التراويح من القيام اذا في القيام ان عدده مفتوح يصلي مثنى مثنى ما تيسر له. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا خشي الصبح - [00:29:55](#)
فليوتر بواحدة. اذا خش الصبح فليوتر بواحدة. تأتي الى خبر عائشة رضي الله عنها في قولها حكاية عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة. ما كان - [00:30:20](#)
يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة. يفهم من هذا بعض اهل العلم ان صلاة الليل لا تزيد عن ذلك. صلاة الليل سواء كانت تراويح في رمضان او في غيره على احداث ركعة - [00:30:44](#)

لا شك ان هذا الخبر واضح في الفاظه وفي معناه. لكن هناك احاديث اخرى نحتاج ان ننظر فيها وهي صحاح ايضا في الصحيحين وفي غيرهما. نحتاج ان ننظر فيها حتى نرى الجمع بينها وبين هذا الحديث. هذا حديث كما هو معلوم صحيح. وثابت - [00:31:03](#)
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة بينما في بعض الالفاظ وهي الصحيحة ايضا انه كان يقرأها ثلاثة ثلاثة عشرة ركعة. وفي بعضه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - [00:31:26](#)
فرغ من وتره صلى ركعتين جالسا. وفيها يقول ابن القيم رحمه الله ان هذه كالأرتبة ان هذيك الأرتبة من بعد الفريضة كما ان المغرب ثلاث وله أرتبة ركعتان قال كأن هذه أرتبة بعد ما يفرغ من الوتر - [00:31:45](#)

وكذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح فليوتر بواحدة اذا معناه يصلي ما تيسر. اذا كان الامر كذلك فما هو الجمع - [00:32:08](#)
هذا وهذا الذي يقال والله اعلم ان الجمع هو انه ما كان يزيد يعني في وتره. لا في صلاة الليل. ما كان يزيد في وتره ركعة. ولذا جاء

في الاحاديث انه اوتر بسبع. واوتر بتسع - [00:32:24](#)

اوتر بخمس اذا ما زاد على الوتر فيه وتره على احدى عشر ركعة. اما صلاة الليل فمفتوحة وفي هذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ظن ان صلاة الليل محدودة بعدد فقد اخطأ - [00:32:48](#)

من ظن ان صلاة الليل محصورة او محدودة بعدد فقد اخطأ. ليس الوتر وانما قيام الليل. اذا كان امرك ذلك فصلاة التراويح قيام واذا كانت قياما الامر فيها مفتوح. ان صلى ثمان مثلا - [00:33:14](#)

واجعل الوتر ثلاثا فاصبحت احدى عشرة. او جعل اكثر من ذلك كما لو جعلها عشرين ثم اوتر بثلاثة فاصبح ثلاثة وعشرين ومعلوم ايضا ثابت عن مالك رحمه الله انه قال بست وثلاثين ونسب هذا الى اهل المدينة ان اهل المدينة كانوا يصلون التراويح ستة وثلاثين -

[00:33:45](#)

وان كان قد يقال ان هذا راجح هذا ارجح وهذا مرجوح او هذا راجح وهذا مرجوح. وهذا صحيح ممكن ان الانسان ينظر في الدالة

فيرجح لكن الرجحان ويقول بان هذا ارجحه - [00:34:11](#)

هذا لا يعني انك يقف من موقف مخالف موقف التشنيع. لان الدالة في ذلك قوية. والا قد يقول قائل ان الراجح ان يقتصر على احدى عشر ركعة ولكن ما دام ان الامر على هذا النحو - [00:34:28](#)

وكلام المحققين على هذا النحو واذا لا ينبغي ابدا ان ينكر على المخالف واشد منه ان تترك جماعة المسلمين وتجلس ولا تصلي. وتظهر

المفارقة هذا شديد. شديد جدا ان تظهر امام المسلمين ان الناس تصلي وانت جالس. ان كان ولا بد اخرج - [00:34:50](#)

حقيقة اخرج اما نجلس اناس والمسلمون يصلون ولعلمهم يجلسون امام ويتحدثون ولعلمهم يرفعون اصواتهم اظن هذا يدل على قلة في الفقه. وعلى احساس بنوع من المفارقة. مفارقة ونوع من الجرأة تجرأ حتى غير غير الفقيه وغير الذي لا يعرف الدالة -

[00:35:16](#)

بينما الحق ان ينظر الانسان فيما يجمع كلمة المسلم وبخاصة في مثل هذه القضايا. لان اظهار هذا النوع من المفارقة في امور الخلاف

فيها قوي وكلام المحققين فيه ايضا في كلا الطرفين كلام ايضا قوي. لا يحسن ابدا لمن يفقه - [00:35:47](#)

في الدين ويفقه في الاحكام ويفقه في احوال المسلمين ان يقف مواقف قد تبنت اثرا في الصدور من الصعوبة ازالته. فينبغي حقيقة النظر في المآلات والنظر في في في المواقف وبخاصة مثل هذه القضايا التي لا تحتل مثل مثل هذه المواقف ان صح التعبير ان

نسميها - [00:36:19](#)

هذا فيما يتعلق بصلاة التراويح من حيث عددها ومن حيث وقتها. كذلك ايضا فيما ذكر اهل العلم ان صلاة التراويح معلوم انه مفتوح.

من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر - [00:36:49](#)

وفي المأثور عن الصحابة والله يعلم انهم كانوا يؤخرون صلاة التراويح ايضا او يطيلونها حتى حتى لو انه قال كان يدركنا السحر او

كنا نخشى الفلاح. يعني ان ينتهي السحر بحيث لا يدركون طعام السحور. وكثيرا ما يكون هذا في العرش الاخيرة - [00:37:12](#)

العشر الاخير من رمضان كان قد يؤخرون التراويح الى السحر اولا تحريا مزيدا في العبادة وتحريا ثلث الليل ذلك الوقت الفاضل هذا

فيما يتعلق عموا التطوعات والتراويح. نختم بقضية مهمة - [00:37:38](#)

كنا ايضا اشرنا اليها اشارة لا بأس بها في الجلسة الماضية وهي ان ما يطلب في الفريضة مطلوب في النافلة. ماذا نقصد؟ بعض الناس

يظن ان شأن النوافل شأن سهل. نحن تكلمنا في الخشوع. الجلسة الماضية - [00:38:07](#)

تكلمنا عن اهمية السلام يا حبيبنا صلة بين عبدي وبين ربه من حيث اهمية حضور القلب هذا مطلوب في النافلة كما هو مطلوب في

الفريضة. بعض الناس يتساهل في النافلة تساهلا عجيبا - [00:38:37](#)

لا كذكر الله فيها الا قليلا. ولا يكاد يطمئن فيها ويظن ان ما دام انها نافلة الامر فيها سهل ابدا. ما كان ركنا في الفريضة فهو ركن في

النافلة. الطمأنينة القيام في الركوع في السجود الازكار - [00:38:56](#)

وما مدح الله عز وجل في الصلاة سوى الخاشعين والخشوع في النوافل والفرائض والخشوع خشوع القلب. ولا يخشع القلب الا اذا

كان حاضرا على سبيل المثال لو نظرت في احوال الناس في مسابقة الامام. قد بعضهم الى حد ما قد يكون على ذكر وهو في الفريضة. لكن - [00:39:20](#)

او في النافذة لا يكاد يكثر بهذا يظن ان هذه نوافل طبعا معلوم انه تشرح الجماعة في النافذة في التراويح ومثله طبعا الاستسقاء والكسوف هذه تطوعات مسابقة الامام بل حتى مقارنة الامام - [00:39:50](#)

هذا نقص خطير. اولا يدل على غفلة. وهو مخالفة اضافة الى انه قد يؤدي الى فساد الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قول الامام ان ان - [00:40:18](#)

ان يحول الله رأسه رأس حمار او صورته صورة حمار. لماذا خص الحمار بالذكر قالوا لان الحمار بليد حقيقة يعني انت مستعجل لماذا؟ هل تعتقد انك ستسلم قبل الامام مهما مهما استعجلت ومهما رفعت لن تسلم قبل الامام. هذا على غفلة ويدل على بلاده - [00:40:35](#)

فضل انه قد تكون تحول حقيقي نسأل الله السلامة. يعني تحول رأسه برأس حمار. او صورته صورة حمار. وقد تكون الصورة المعنوية وهذا لا تظن انها سهلة. الله عز وجل مثله وفيما وفي بعضها صورة كلب. والله عز وجل مثل في اضل او اضل - [00:41:05](#)

البشر بهاتين الصورتين. اتلوا عليه نبأ الذي اتيناه واياتنا. فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاويين غاوي ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل علي يلهث او تتركه يعني. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا. انا

اخشى ان الذي يسابق الامام - [00:41:25](#)

انه مقصر في ايات الله. الصورة الثانية مثل الذين حملوا التوراة. ثم لم يحملوها كمثل الحمار. يحمل اسفارا. حمار على ظهره كتب لا يستفيد الا ثقله على ظهره. فهذا الذي يسارع الامام ويسابقه مشبه بصورة الحمار. يعني بلية - [00:41:56](#)

لانه فعلا لو كان يفقه لن تسلم قبل امامك فلماذا العجلة؟ فحق علينا وهذا قد تكون مقياس لنا. اذا اردنا ان نفحص انفسنا ونختبر انفسنا بما يتعلق بمدى احساننا لصلاتنا - [00:42:21](#)

احسان الصلاة الاتيان باركانها وشروطها وواجباتها وسننها. واذكارها وقراءتها وتلاوتها. والاحسان في قيامها وقعودها الى اخره وكذلك من متابعة الايمان اذا ركع فاركع واذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا الى اخره. هذا - [00:42:42](#)

ما تيسر التنبيه اليه وذكره وسيكون لقاءنا غدا ان شاء الله في موضوع الزكاة واكتفي بهذا القدر وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. يقول ما حكم صيام من شرب ماء قبل - [00:43:09](#)

الفجر وتعب هكذا وكان يريد ان يشرب ايش وانتظر قبل الاذان وشرب واستيقظ على الاقامة عمان ان الاذان طالما انه الاذان. ما حكم الصيام؟ ما دام انه كان يظن انه في الليل يظنه ليلا - [00:43:39](#)

صيامه صائما ان شاء الله. ما هو الرد على من ادعى ان الانسان حيوان من الناحية التشريعية؟ هو حيوان من حيث الحياة ومن حيث ايضا في مقابلة النبات والجماد هو حيوان - [00:44:17](#)

من حيث فهو من من حيث الحياة من حيث اتصافه بهذا فهو حيوان ولا حرج في ذلك لكنه مكرر لا شك ولقد كررنا بني ادم اما من حيث وجود الحياة فيه وتميزه عن النبات - [00:44:33](#)

وعن الجماد فهو من هذا الباب حيوان لكنه يتميز لا شك قطعاً عن الحيوانات الاخرى بحيث ان الله كرمه ومن حيث ما زود به ما زوده به من العقل وجعله - [00:44:56](#)

لرسالاته والتكليف والتشريف ونحو ذلك. هذا سؤال طويل الحقيقة بودي لو كان ان السائل يختصر ويشكو مرضا على كل حال ولم يزل الحكم وانما يعني حيث انا اعاني من مرض في بطني - [00:45:10](#)

فترة طويلة ما يسبب الانتفاخ وانفلات الريح الى اخره يسعى للاستشفاء لا شك ان الاستشفاء بالقرآن هذا من خير ما يلجأ اليه المسلم والقرآن شفاء للاعمار البدنية والامراض غير البدنية - [00:45:30](#)

وهو لا يكون شفاء الا للذين امنوا. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولهذا اذا صدقت

في التعلق ببرك وايقنت حقيقة انه شفاء - 00:45:52

يوفقك الله سبحانه وتعالى لذلك فاجتهد في الاستشفاء بالقرآن وقراءة المعوذات والاوراد المتعلقة ذكر الله سبحانه وتعالى كاية الكرسي سورة الاخلاص والمعوذات نحو ذلك تنفث على نفسك لكن لا ادري يعني لن تسأل عن حكم انفلات الريح هذا لانك تقول انك -

00:46:13

يؤخركم لحقوق الجماعة وسماع الخطبة الى اخره مواعيد الصلاة. هذا اذا كان مستمرا معك يعني كالمبتلى دائم الخروج فهذا فتوفاً

اذا دخل اذا دخل الوقت وتذهب الى المسجد وتصلي ولو خرج منك ريح - 00:46:47

ما دام انها خروجها ما دام ان خروجها مستمر. تصلي على حسب حالك جمعة وجماعة ولا تمتنع عن حضور وشهود

الجمعة والجماعات. اما اللهم فشيء اخر اما فيما يتعلق بانتقاض الوضوء اذا كان هذا مستمر - 00:47:10

فانك تصلي على حسب حالك تتوضأ اذا دخل الوقت وتذهب الى المسجد. ولو استمر خروج الريح معك كمن به صلة البول ايضا.

يقول عندي قطعة ارض اشتريتها بمئتين وخمسة وعشرين الف ريال دفعتهم مني مئة الف. والباقي - 00:47:33

بعد سنة من الان وهذه الارض سوف اقيم عليها سكنا لي بعد سنوات الا اذا جائني ربح سوف ابيعها واشتري غيرها الى اخره هل فيها

زكاة؟ لا ما دام ان نقصت كسكن - 00:47:51

لكن اذا جاءك فيها زيادة تبيع واصل قصدك في الشراء والسكن فانه لا زكاة فيها. امرأة عملت عمرة قبل اربعة ايام ونسيت ما حكم

عمرتها؟ الذي يبدو انها هذا ما هو انه طال الفصل شدة فتجبر ذلك الواجب او نقص الواجب تجبره بدم. تتبعه في مكة وتوزعه -

00:48:06

على الفقراء. ضرب المدفع قبل الغروب بخمس دقائق. فاذن كثير من المؤذنين بناء مع المدفع فما حكم المفطرين عن هذا الوقت

الخطأ؟ اذا كان توقفوا حينما علموا اذا كان توقفوا حينما علموا - 00:48:33

فهذا لا شيء عليهم. خطأ ثم توقفوا حينما علموا انه قد بكر الوقت فتوقفوا فلا شيء عليه. اما اذا استمروا ففي المسألة خلاف حقيقة

ولعل الاحوط ان يقضوا خروجاً من الخلاف. هل هناك سنة تعرف - 00:48:56

تجديد الوضوء نعم تجديد الوضوء سنة. اذا كان مقصودك تجديد الوضوء. لان الوضوء الوضوء على المكاره الوضوء بعد الوضوء

ايضا سنة. وكذلك ايضا سنة الوضوء بمعنى اذا توضأ يصلي ركعتين للوضوء - 00:49:26

هذا ايضا هناك سنة. كما في خبر بلال حينما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اني اسمع خشخشة عليك بالجنة وكما قال صلى الله

عليه وسلم. قال كنت اذا توضأ اذا - 00:49:46

توضأت وصليت ركعتين. هل سجود التلاوة نية وتكبيره احرام وكذلك التسليم ام لا؟ هذا مبني على الخلاف. بين اهل العلم. هل

سجود التلاوة صلاة فمن قال انه صلاة فنعم يحتاج الى وضوء ويحتاج الى هذه الاشياء تكبير - 00:50:03

المطلوب على كل حال حتى وان لم يكن السلام. السلام يقول انه صلاة فهو يحتاج الى سلام وكذلك يقولون انه صلاة ايضا قد لا يؤتى

به في وقت النهي عن الخلاف بين اهل العلم. اما اذا قلنا انه ليس بصلاة وانما كسجود الشكر - 00:50:34

فانه لا يحتاج لا الى سلام ولا الى وضوء ايضا. ولعل هذا قول قوي ان شاء الله انه كسجود الشكر. يسجد وان لم يكن على وضوء يكبر

وكان لا يحتاج الى تسليم. وذكر بعضهم انه يكبر من قيام. ماذا يقوم ثم - 00:50:53

يا اخوي ما حكم من مات وعليه زكاة؟ هل يجب على ورثته ايصال زكاة من الاب؟ نعم اذا مات الانسان وعليه زكاة فانها تخرج من

تركته قبل ان تقسم. فان الحقوق المتعلقة بالتركة تقدم على حق الورثة - 00:51:18

كالديون ديون الادميين وحق الله. حقوق الادميين وحق الله. هذي مقدمة على حق الورثة. فتخرج الزكاة ثم يقسم ما يتبقى. ما حكم

العمرة عن الميت مشروع وجائزة ما حكم اخذ كاسات الماء مع المسجد الى البيت؟ لا كاسات المسجد موقوفة على المسجد -

00:51:37

فلا يسوغ اخذه الا اذا كان الذي يوقفها يقصد منها ان يأخذ المصلون ما شاءوا اما اذا كان مقصود ان تكون موقوفة على ماء المسجد

وحافظات المسجد فلا يسوغ اخذها لانها موقوفة على المسجد - [00:52:03](#)

ما حكم استعمال معجون الاسنان؟ في نهار رمضان لا ينبغي لانه غالبا يحتوي على مادة التحلل ماذا تتحللها؟ قد لا اسلم منها الجوف.

ما حكم ما الحكم في امرأة حاضت - [00:52:23](#)

ولما مرت عاد الميقات لم تحرم. ظنا منها ان الحائض لا تحرم الا بعد ان تطهر. وهي الان لا زالت في مكة وحائط فماذا تفعل؟ اذا كانت

ناوية للعمرة حينما جاءت من بلدها - [00:52:42](#)

وكانت عازمة على العمرة فهذه عليها ان ترجع الى الميقات الذي مرت به وتحرم منه ان شاء الله ولا شيء عليها. اما اذا تعدلت عن

العمرة فلما رأت الدم معاق فانا لا احرم ولا اريد ان احرم - [00:53:02](#)

فهذه نشأة عليها ما الحكم في المرأة الحامل اذا اخبرها الطبيب بوجوب فطرها؟ خوفا من صحتها. اذا قال لها الطبيب الثقة ان الصوم

فلها ان تفطر ثم تقضي ان شاء الله. تستريح. ماذا قال الائمة الاربعة في وصف يحلق لحيته - [00:53:18](#)

كلهم قالوا بالتحريم. الائمة الاربعة النقل عنهم انهم يقولون يحرم حلقها. وآآ نهى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك معلوم ان هو على

اصل التحريم. بمثل قوله حفوا الشوارع - [00:53:43](#)

معقول لها خالفوا اليهود؟ اه خالفوا المشركين خالفوا المجوس. ارخوا اللحى لكن نبتت نابتة في المعاصرين نتيجة عموم الضعف الذي

اصاب المسلمين ضعف ظاهري ومادي وقد يكون ضعفه في الداخل بداخل نفوسهم امام الكفار وغزو الكفار - [00:54:03](#)

وبخاصة سني الاستعمار من مئة وخمسين سنة او ما يزيد على ذلك تهاون كثير من المسلمين حتى بعض المنتسبين الى العلم سروا

يتساهلون في هذا التساؤل عجيبا وصاروا آآ يتلمسون بعض التعليقات الذي لا - [00:54:38](#)

ان توضع في مقابل صريح النص. هذا جزاه الله خير يذكر بموضوع لا شك الاعتداء الاخير وان كانت سلسلة من حلقات ما يتعلق

بمسجد الخليل في اعتداء اليهود على الركع السجود لصلاة الفجر ولا شك ان هذا حلقة من حلقات - [00:55:03](#)

او تشير الى عموم الضعف الذي اصاب المسلمين الوهن الذي اصاب المسلمين استئساد المغاث كما قيل ان المغاثه بارضنا يستنسرون

وآآ لا شك ان ينبغي ان مثل هذه الاحداث تنبه المسلمين الى كثير من الاخطاء - [00:55:34](#)

الا ترتكبوها في ماضيهم وفي مسار امورهم وادارة شؤونهم. وانهم يخطئون في كثير من وفي كثير من الاجتهادات فلعل في مثل

هذه او لعل في هذا الدار ما ينفع وينبه ويحيي ويوقظ - [00:56:06](#)

واهم شيء ان السقوة من الداخل. بمعنى ان اذا حصل مثل هذا من الاعداء وهو غير كثير وليس الا الا ان وما هو الا منتظر ان

يحصل الاعداء مثل هذا لكن مع الاسف - [00:56:30](#)

انك اذا اردت ان تتكلم بقوة وبشجاعة تنظر ان هذا يحدث حتى بين المسلمين. اذا كان المسلم ينحر اخاه المسلم ويقتله قتلا -

[00:56:53](#)